وبمصر بالعربي فيقولون • أوصا أوصا دِيكْ • أوْ • إيْش • أُوكَيْ • أُوشْ • أوصَاذِيْد
(واحد) (اثنان) (ثلاثة) (اربعة) (خمسة) (ستة)
ثم يقولون بالعربي سبعة ثمانية تسعة ثم يقولون وايته
وهو لفظ يدل على عاشر الأعداد لطيفه
من اعجب ما سمعته بجزامرة ان الجن ترعى مواشيهم
التي ترعى في الكلا بدون راع معهم ولقد اخبرني عدة
رجال ممن يظن صدقهم ان الانسان اذا مر بمواشيهم ورأى
ان لا راعي لها وان طمع فاخذ منها شاة او بقرة او غير ذلك
فان ذبحها تلتصق يده بالسكين على منحرها ويعجز عن فكاكها
حتى تأتي ارباب الماشية فيقبضون عليه ويغرمونه ثمنها
باعلى قيمة بعد اهانتهم له وضربهم اياه الضرب المؤلم
ولقد تكرر على سماع ذلك حتى بلغ مبلغ التواتر مع اني
لا اصدقه وحين كنت في جزامرة توجهت الى دار رجل
منهم في عمليه اسأل عنه فما رأيت في داره احد لكن سمعت
داخل الدار صوتا غليظا مرعبا اقشعر منه جلدي يقول
لي اكبا يعني انه ليس هنا وفي ذلك الوقت اردت ان
انعدم واسأله اين ذهب فمر بي انسان وجدني وقال
ارجع فان الذي يخاطبك غير ادمي نفعك وما هو
فقال هذا الحارس الجني لان لكل انسان منهم حارسا
من الجن ويسمى بلغتهم العور دا مزوقه فحفظت

فحفظت

فحفظت حينئذ ورجعت من حيث اتيت ولما رجعت
من هذه السفرة وتوجهت الفاشر اجتمعت مع الشريف
احمد بدوي الذي اخذني من مصر وذهب بي الى دارفور
فاخبرته القصة فقال صدق واسمعني اعجب من ذلك
وقال لي يا ولدي اعلم اني كنت في اول امري اسمع
ان الدمازيق تباع وتشترى ومن اراد منها دمزوقا
يذهب الى من يعلم ان عنده دمازيق فيشتري منه واحدا
بما يرضيه ثم يأتي بقرعة فيها لبن ويدفعها الى رب
المنزل فيأخذها ويدخل الى المحل الذي هن فيه فيسلم
عليهن ويعلق القرعة التي فيها اللبن في علاقة
في البيت ثم يقول لهن ان صاحبي فلانا عنده مال
كثير وخائف عليه من السرقة واراد مني حارسا
فهل منكن احد يذهب الى داره لان عنده لبنا كثيرا
وخيرا غزيرا وقد اتى بهذه القرعة مملوءة لبنا
فيمتنعن اولا ويقلن لا احد يذهب معه فيستحلفهن
لهن ويتملق حتى يرضين فيقول من اراد الذهاب
منكن فلينزل في القرعة ويبعد عنهن قليلا وحين
يسمع بصوت وقوعه في اللبن يغطي القرعة بطبق
من سعف ويأخذها من علاقتها مغطاة ويدفعها
لصاحبه المشتري فيأخذها ويذهب بها الى داره
ويعلقها في بيته ويوكل بالقرعة جارية او امرأة